



أم كلثوم

هو - انتظر الغد
لافاك ، وانت معي
الصحيفة
تصوري !!
هي - قالتها هي من
قبلك بكلمات أخرى
هو - ماذا قالت يا
حبيبي
هي - واحشني
وانت قصاد عيني
هو - اخاف ان
افقدك مرة ثانية
هي - لا تخف يا
حبيبي فهذا لن
يكون . تعال . تعال
احبك الآن أكثر . □

في عيدها .. لا في نكراها .. فتحي أبو الفضل

الذي أتى بك أنت الليلة ؟
هي - الشوق ناداني فسمعت أبحث
عن نكري
هو - هل شهدت حفلا من حفلاتها
طوال الموسمين الأخيرين ؟
هي - كنت استمع اليها مع دموعي ،
وهدي ، في فراشي ، مع الشجن ،
هو - أنا أيضا لم أستطع ان أذهب
للاستماع اليها وهدي ، فكنت أحجز
التذكريتين كالعادة ، لك يا دنياي -
ولي حتى لا يشغل مقعدينا الدائمين
غيرك وغيري .
هي - وبعدها ؟
هو - أؤوب الي فراشي من العاشرة
لاستمع اليها مع دموعي ومعك على
هي - (بصوت متحصب) مع
دموعي ، وقلبي وخاطري الجريحين ؟
هو - ودموعي يا حبيبتسي وقلبي
وخاطري الجريحين
هي - تذاكر كل هذه الحفلات عنك ، لازلت ؟
هو - وتذكرنا حفل الليلة معي لأنني
كنت أعيش دائما بأمل واحد ، أن
يفدك الشوق الي هذا المكان ، فننطلق
نعا - من هنا ، أمام مسكنها
هي - (باهتمام) انظر .. انظر .
ها هي ندى تهبط درج قصرها ، تحف
بها حاشيتها وأفراد بلاطها - أحد
الهة الأساطير
هو - انهم يرافقونها حتى تتركب
سيارتها التي تسرع بها الي مكان
الحفل حيث ينتظرها الملايين
هي - هل قرأت القصيدة التي تشكو
بها الليلة ؟
هو - أغدا القاك ؟
هي - (في حنانها الجارف) نعم يا
حبيبي ، غدا القاك وتلقاني وأبدا
نلتقي . والى نهاية الدنيا

هذه قصة حب فريد بدأت خيوطها الناعمة على مقعدين متجاورين في إحدى
حفلات أم كلثوم الشهيرة ، واعتاد العاشقان بعد ذلك ان يلتقيا - دائما في
التاسعة من مساء الخميس الأول من كل شهر أمام قبلا أم كلثوم بالزمالك ،
جمعهما عشقهما صوت أم كلثوم على حسب القسم كل منهما لصاحبه -
بحياة صاحبه - ان يبقى وفياله الي نهاية العمر ، ولكن هذا الحب تعرض في
فترة ما الي هزة من نوع لم يسبق له ان تعرض للملها فكانت الجفوة وكان
« الهجران » الي ان التقيا في مساء الخميس الموافق ٦ مايو من عام ١٩٧١ في
المكان ذاته الذي اعتادا اللقاء عنده - أمام قبلا أم كلثوم - ليتوجها لمشهود
حفلها الذي افتتحته بقصبتها الجديدة - عامد - أغدا القاك .

هو - (وقد فوجيء برؤيتها) أغدا القاك ؟
هي - لا يا حبيبي لا
هو - ليه تلاوعيني وانت نور عيني ؟
هي - إسأل روحك
هو - الأمل لولاه على كنت في حبك ضحية
هي - هجرتك يمكن أنسى هواك
هو - أنا قلب خفاق في دنيا الإشراق
هي - فات المعاد
هو - قد ظلت اليوم أبكي من أذى
دهري ، ومنك
هي - أنا وانت ظلمنا الحب
هو - لو عدت لي رد الزمان الي سالف بهجتي
هي - أنت فين والحب فين
هو - انظري ، احنا معانا بدر . طالع
في ليلة قدر
هي - لسة فاكر قلبي بيدك أمان ؟
هو - ما تخليش أشواقنا لبركة
هي - إنني أعطيت ما استقيت شيئا
هو - بعيد عنك ، حياتي عذاب
هي - الحب كده
هو - كل الأوبة إثنين إثنين
هي - كان زمان
هو - خصامنا ليه التويدي طال ؟
هي - غلبت أصالح في روجي عثمان ما
ترضى عليك
هو - صعبان على اللي قاسيته
هي - وصلتي للحال ده بايدك
هو - لو كنت خنت على بعالك ، كنت

أقدر أصبر واستنى
هي - (مختنقة بالدموع) ياما قلوب
هايمة حواليك
هو - الا حبيبي
هي - (تبكي)
هو - كلمني ، هو اللي فات يتنسى ؟
هي - انت اللي فات
هو والافزائك قسي
هي - (تبكي أكثر) سكت والدمع انكلم
هو - مادام تحب بتتكر ليه ؟
هي - صعبان على أقولك ، كان
والحب زي ما كان
هو - يا قاسي ، بص في عنيه
هي - خاصمتك بيني وبين روجي
هو - ده اللي يحب بيان في عنيه
هي - (تتفجر باكيا)

هو - يا حبيبي ، هذه الدموع الفوالى
فداؤها نفسي وقلبي ونور عيني
هي - (بصوت دامج) مالذي أتى بك
الي هنا الليلة ؟
هو - لم أكف عن المجيء الي هذا
المكان بالذات مساء كل خميس من أول
كل شهر طوال مسنتها الغنائية من
ببسمبر من كل عام والى يونيه من
العام الذي يليه
هي - (بحنين ملهوف) لكى ترانى ؟
هو - وهل أعيش الا لأراك ؟ ولكن ما